

فَلَمْ أَتِ إِلَّا مُسْتَعْرِضًا لِحُجَّتِهِ لَمْ أَذَنْتِ بِفِرَاقِهِ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدَّبْرِ السَّمْعِيُّ

أَذَى مَا عَدِي عَدِيٌّ هَيْبَتِي ، لَمَّا دَا بِنِي مَسْرُكٌ وَجَلَّ عَلَيَّ وَجْهِي
أَلِنْ هَمَّتْ ذُرِّيَّاتِي رَوَّاحِي ، عَلَى فَوْزِ عَصْرِ النَّيَّارِ بِمِرْثَتِي
بَكَيْتُ جَلِيئِي الْوَلِيدَ وَنَزَلْتُ ، جَلِيئًا دَا بِنِيَّتِ الْوَلِيِّ لَمْ تَكُنْ شَرِي
وَلَقَدْ زَعَمْتُ أَنَّ الْحُبَّ إِذَا دَوَى ، يُمِيلُ وَأَنَّ النَّيَّارَ يَشْتَرِي مِنَ الرَّجْوِ
يَكُلُّ نَمْلًا يَنْتَابُ لِمَنْ يَنْفَعُ مَائِي ، عَلَى ذَاكَ وَرَبُّ الْبَارِئِ جِرْمُ الْعَدُوِّ
كُلُّ مَنْ أَنْزَلَ الْبَارِئِينَ يَنْجِي ، إِذَا كَانَ مِنْ قَوْلِهِ لَيْسَ يَنْجِيهِ

وَقَالَ آخَرُ

إِذَا مَا تَبَيَّنَتْ أَنَّ نَسِيَّ جَلِيئِي ، فَأَلَيْتُ دُونَ عِدِّ دَالِيئِي
فَأَسْأَلُ جَلِيئَكَ بِشَلِّ نَائِي ، وَلَا بَلَى جَدِيدِكَ كَأَبْنَائِي

وَقَالَ آخَرُ وَهُوَ يَدِينُ الْمَفْرَغَ

الْأَطْرَفَتَا الْإِحْرَامِ لِيَنْبُتْ ، عَلَيْكَ سَلَامٌ هَلْ يَأْتَانَا مَطْلَبُ
وَقَالَتُ مَجْنُونًا لَمْ يَنْتَرِسْنَا ، كَيْفَ لَانَّمْ حَاجَتِي أَحْسَبُ
يَعْمَلُونَ هَلْ بَعْدَ التَّهَيُّنِ لَعَبُ ، قُلْتُ وَهَلْ بَلَّ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبُ

بدر

لَمَّا جَلَّ حُجْبُ الشَّيْءِ كَارِطًا ، بَدَتْ تَبِيئُهُ لِي بِمِرْثَتِي

وَقَالَ كَثِيرٌ

وَأَذَى تَبِيئِي كَيْدًا مَا مَلَكَتِي ، بَعُولِي جَعَلَ الْعِظْمَ هَهُلًا لِي
تَنَا هَبَّتْ هَوَى حَجْرِي لِي حَيْلَةً ، وَغَادَرَتْ مَا غَادَرَتْ بِمِرْثَتِي

وَقَالَ آخَرُ وَهُوَ يَمَارُ بِعَقِيلٍ

تَعْرِسُ مَرِيءِي الْعَبِيدُ مَرِيئًا ، مِنْ أَسْبَلِ لِي بِالطَّيَّاسِ الْخَالِيفِ
مَعَايِفُ يَفْعَلُنَّ الرِّجَالُ بِلَايِمِ ، يَا عَجَابَ الْعَقَابِلَاتِ الصَّعَابِ
وَالْعَبِيدِ مَلِيءِي فِي الْبِلَادِ لَمْ يَفْعِدْ ، هَوَى الْقَمَرِ مَرِيءًا كَأَقْبَابِ

وَقَالَ آخَرُ

لَيْتَ كَانَ يَهْدِي بَرِّي أَيُّهَا الْعَلِي ، لِأَقْرَمِي أَبُو لَفْقَبِي
فَأَلَيْتُ الْإِحْرَامَ وَنَدَّرْتُ رَجَبُ ، فَهَلْ بَاتِي فِي الْهَلَاكِ شَيْئًا

وَقَالَ آخَرُ

يُفْرِحُ بِجَلْدِي أَرَى رَمْلَةَ الْعَصَا إِذَا مَا بَدَتْ لِي مَالِي
رَكِبْتُ وَإِنْ كَحَبِثُ مِنْ نَسْرِ الْعَصَا ، بِأَوْلَادِي رَاحَ حَاجَتِي لِي

وَقَالَ آخَرُ وَهُوَ يَمَارُ بِبَيْتِ الدَّبْرِ